

تفسير قوله تعالى) ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن أعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت (| الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعبدوا الله هو معنى قول لا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:00:01

ومعنا الا الله. لأن كلمة لا الله فيها النفي والاثبات. والنفي والاثبات لابد فيه من لا بد في العبادة من نفي والاثبات. ان ينفي عن العبادة عن كل مخلوق - 00:00:21

ويبيتها لله جل وعلا. ثم الطاغوت ان اجتنبوا الطاغوت. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يدلنا انا ان العبادة ما يمكن تصح بدون اجتناب الطاغوت. لا بد ان يجتنب الطاغوت والا - 00:41

الطاواغيت كثيرون قد ملأت الأرض الطواف الان ولكن اكثر الناس لا يعرف انها طاغوت. وآلااصل - 00:01:01

ان الله هو الحاكم الذي يحكم بين خلقه وهو المعبود. واذا اختل هذا هذين الامررين جاء الطاغوت. اذا عبد غير الله فذلك المعبود طاغوت. الا ان يكون المعبود غير راض مثل الانبياء والاولياء والملائكة فانهم لا يرضون بها بل يكفرون - 00:01:31

لأن الشياطين هي التي تأمرهم بهذا. ومثل ذلك الأولياء الذي مثل - 00:02:01

ان تكون الا لله جل وعلا. فان هذه عبادة - 00:02:21

ويكون المعبود طاغوت. ولهذا فسر الطاغوت بانه المعبود من دون الله. كما قال الامام مالك كل ما عبد من دون شايفة طاغوت والشارع يقول يستثنى من لا يرظى بذلك وهذا امر واقع - 00:02:41

معلوم ان الذي يعبد الله جل وعلا ويخلص له انه لا يرظى انه يكون معبودا مع الله الله جل وعلا مثل الانبياء والاولياء وغيرهم. ثم الامر الثاني وهو الحكم. ان يكون الحاكم هو الله - 00:03:01

والحكم هو الشرع الذي ينزله على رسالته يأمر وينهى يقيد الناس بما يكون واجبا عليهم انهم يمتثلوه او يكون محرما فلا يقتربوه. وهو حدود الله جل وعلا فإذا اعترضت اعيتني عن امر الله وحكمه بحكم الانسان صار هو الذي يحكم وهو الذي يأمر وينهى - 00:21:03

الله الذي انزله على رسوله على كل حال يعني هذا الامر قوله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة يعني في جماعة يدلون على - وهو الذي يشرع وهو الذي يفصل بين الخلافات والنزاعات وغير ذلك صار هذا الذي بهذه المثابة طاغوت صار هذا بدل بدلًا من شرع

واللام مفطية القسم وقد هذه للتحقيق، ولقد يعني، امر محرم - 00:42:21

والله جل وعلا يقسم لنا ذلك والمفروض ان اذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان نصدق وننقد ولا يحتاج لانه يقسم لأن القسم فيه تأكيد الخبر.
الخبر الذي يكون يلقى على من عنده شك او عنده - 00:04:41

تردد يقسم له. ولقد بعثنا في كل امة رسولا. والرسول يقتضي انه يأتي برسالة ولابد والرسالة هي امر الله ونهيه. للمرسل اليهم. هذا
لقد بعثنا في كل امة الرسول يعني هذا يقتضي اربعة اشياء. اولا مرسلا وهو الله. الثاني رسول - 00:05:01
والثالث رسالة الرابع مرسلا اليهم. المرسل اليهم بـنـو اـدـمـ وـكـذـلـكـ الجـنـ وـلـكـنـ الجـنـ لـيـسـ مـنـهـمـ رـسـلـ وـانـ مـنـهـمـ نـذـرـ. يـأـتـونـ الـىـ الرـسـلـ مـنـ
الـاـنـسـ وـيـأـخـذـونـ عـنـ وـيـذـهـبـونـ يـنـذـرـونـ قـوـمـهـمـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـذـ صـرـفـنـاـ الـيـكـ نـفـرـاـ مـنـ الجـنـ يـسـتـمـعـونـ الـقـرـآنـ - 00:05:31
الـقـرـآنـ فـلـمـ حـضـرـوـهـ قـالـوـاـ اـنـصـتـوـاـ فـلـمـ قـضـيـوـهـ وـلـوـ اـلـىـ قـوـمـهـمـ مـنـذـرـيـنـ. يـدـبـرـوـنـ قـوـمـهـمـ يـاـ قـوـمـنـاـ اـنـ سـمـعـنـاـ كـتـابـاـ اـنـزـلـ مـنـ بـعـدـ مـوـسـىـ الـىـ
اـخـرـهـ. الرـسـلـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ فـقـطـ. وـالـجـنـ مـنـهـمـ - 00:06:01
الـذـينـ يـأـخـذـونـ عـنـ الرـسـلـ وـيـذـهـبـونـ يـدـعـونـ قـوـمـهـمـ الـىـ اـتـبـاعـهـمـ. وـرـسـوـلـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـسـلـ الـىـ اـهـلـ الـاـرـضـ كـلـهـمـ جـنـهـمـ
وـاـنـسـهـمـ. فـهـوـ رـسـوـلـ لـكـافـةـ النـاسـ وـلـهـذـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـلـهـ لـاـ يـسـمـعـ بـيـ اـحـمـرـ اوـ اـبـيـضـ ثـمـ لـاـ - 00:06:21

اـيـؤـمـنـ بـمـاـ جـئـتـ بـهـ لـاـ اـدـخـلـهـ اللـهـ النـارـ. وـفـيـ روـاـيـةـ وـالـلـهـ لـاـ يـسـمـعـ بـيـ يـهـوـديـ اوـ نـصـرـانـيـ ثـمـ لـاـ يـؤـمـنـ بـمـاـ جـئـتـ بـهـ لـاـ اـدـخـلـهـ اللـهـ النـارـ. فـلـاـ بـدـ
مـنـ اـتـبـاعـهـ وـلـاـ يـقـالـ اـنـ مـمـ - 00:06:51

شارع موسى وشارع عيسى انه قائم موجود فانه نسخ. ولهذا لما جاء عمر رضي الله عنه ورقة فيها شيء من التوراة اراد ان يقرأها
على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب صلى الله عليه وسلم وتغير لقد جئتكم - 00:07:11
بـهـ خـالـصـةـ نـقـيـةـ. وـالـلـهـ لـوـ كـانـ اـخـيـ مـوـسـىـ حـيـاـ مـاـ وـسـعـهـ الـاـ اـتـبـاعـيـ. فـلـاـ يـسـعـ اـحـدـاـ مـنـ اـهـ مـنـ فـيـ الـاـرـضـ الـاـ اـتـبـاعـ رـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـوـ خـاتـمـ الرـسـلـ لـيـسـ بـعـدـهـ رـسـوـلـ. فـعـلـىـ اـمـتـهـ - 00:07:31

تـنـتـهـيـ الدـنـيـاـ وـتـبـدـأـ الـاـخـرـةـ. تـقـومـ السـاعـةـ. وـلـهـذـاـ جـعـلـ دـيـنـهـ مـحـفـظـاـ جـعـلـهـ كـتـابـاـ لـاـ اـحـدـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـغـيـرـ فـيـهـ اوـ يـبـدـلـ. تـوـلـىـ اللـهـ حـفـظـهـ.
فـصـارـتـ الـاـمـمـ كـلـهـاـ تـحـفـظـهـ كـتـابـةـ تـحـفـظـهـ كـتـابـةـ حـفـظـاـ. فـلـاـ اـحـدـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـغـيـرـ فـيـهـ حـرـبـ وـاـحـدـ وـكـلـ - 00:07:51
كـلـ هـذـاـ حـتـىـ تـبـقـىـ الرـسـالـةـ الـىـ الـوـقـتـ الـذـيـ اـرـادـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. اـذـ اـرـادـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـهـاـيـةـ الـدـنـيـاـ اـعـرـضـ النـاسـ عـنـ الـقـرـآنـ. كـمـ هـوـ الـاـنـ
مـبـادـيـهـ ظـاهـرـةـ. فـاـنـهـمـ صـارـوـاـ - 00:08:21

يـحـكـمـونـ الـقـوـانـيـنـ وـيـتـرـكـونـ حـكـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ الـذـيـ هـوـ شـرـعـهـ. فـاـذـ اـعـرـضـوـاـ عـنـ نـهـاـيـاـ رـفـعـهـ اللـهـ عـلـيـهـ فـاـصـبـحـ النـاسـ لـاـ يـعـرـفـوـنـ شـيـئـاـ
مـنـ الـقـرـآنـ. وـعـنـ ذـلـكـ تـقـومـ السـاعـةـ وـتـنـتـهـيـ الدـنـيـاـ. فـاـلـمـقـصـودـ اـنـ اللـهـ - 00:08:41
جـلـ وـعـلـاـ اـرـسـلـ الـىـ بـنـيـ اـدـمـ يـنـذـرـوـنـهـمـ وـيـبـشـرـوـنـهـمـ. يـنـذـرـوـنـ مـنـ عـصـاـهـمـ اـنـهـمـ سـوـفـ يـقـعـ لـهـمـ العـذـابـ فـيـ الدـنـيـاـ ثـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـيـ
الـنـارـ. وـمـنـ اـطـاعـهـمـ يـبـشـرـوـنـهـ بـالـنـصـرـ وـالـعـزـةـ وـالـسـعـادـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـكـرـامـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ. اـنـ اللـهـ يـكـرـمـهـ فـيـ الـجـنـةـ وـهـذـهـ مـهـمـةـ الرـسـلـ. وـكـذـلـكـ
اـتـبـاعـ - 00:09:01

هـمـ الـذـينـ يـدـعـوـنـ الـىـ مـاـ دـعـوـاـ الـىـ. ثـمـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاجـتـنـبـوـاـ طـاغـوتـ. الـاجـتـنـابـ اـبـلـغـ مـنـ كـوـنـكـ تـقـولـ اـتـرـكـ اـتـرـكـ الدـاعـيـةـ. يـعـنـيـ اـجـعـلـ
الـطـاغـوتـ فـيـ جـانـبـ بـعـيـدـ عـنـكـ. وـاـنـتـ فـيـ جـانـبـ بـعـيـدـ عـنـهـ - 00:09:31
وـاجـتـنـبـوـاـ طـاغـوتـ. فـالـطـاغـوتـ كـمـ سـمـعـنـاـ فـسـرـ بـاـشـيـاءـ فـسـرـ بـاـشـيـاءـ فـسـرـ بـاـنـهـ الشـيـطـاـنـ. وـهـذـاـ فـرـدـ مـنـ اـفـرـادـ طـاغـوتـ وـفـسـرـ بـاـنـهـ المـعـبـودـ مـنـ دـوـنـ
الـلـهـ وـفـسـرـ بـاـنـهـ مـاـ صـدـ عـنـ عـبـادـةـ اللـهـ. كـلـ مـاـ صـدـ عـنـ - 00:09:51

الـلـهـ يـكـونـ طـاغـوتـ. وـهـوـ مـأـخـوذـ مـنـ الـطـغـيـاـنـ. يـعـنـيـ الـزـيـادـةـ عـلـىـ الـحـدـ الـذـيـ يـكـونـ عـلـيـهـ مـخـلـوقـ فـالـمـخـلـوقـ كـلـ الـمـخـلـوقـاتـ حـدـهـ اـنـ تـكـوـنـ
اـنـ تـكـوـنـ عـابـدـةـ. تـكـوـنـ عـبـيـدـ عـبـيـدـ لـهـ فـاـذـ تـجـاـوـزـ عـبـدـ هـذـاـ الـحـدـ وـقـالـ اـنـ اـعـبـدـ اوـ اـنـ لـيـ اـلـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـاـنـ الـذـيـ يـتـصـرـفـ - 00:10:11
فـيـ التـحـكـيمـ وـفـيـ التـشـرـيـعـ وـغـيـرـ ذـلـكـ صـارـ مـنـازـعـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ مـاـ هـوـ مـنـ خـصـائـصـهـ فـيـكـونـ طـاغـوتـ. فـعـلـىـ هـذـاـ نـفـهـمـ اـنـ
الـطـاغـوتـ مـاـ كـانـ مـخـالـفـاـ عـبـادـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـنـاهـيـاـ عـنـهـ. وـكـذـلـكـ عـنـ حـكـمـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـالـعـبـارـاتـ كـلـهـاـ تـدـلـ عـلـىـ - 00:10:41